(230) في التهذيب والعياشي مضمرا أنه سئل عن المشركين أيبتدؤهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال إذا كان المشركون ابتداؤهم باستحلالهم ثم رأى المسلمون أنهم يظهرون عليهم فيه وذلك قول سبحانه: الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فذلكة وتأكيد لما سبق في التهذيب عن الصادق (عليه السلام) في رجل قتل رجلا في الحرم وسرق في الحرم فقال يقام عليه الحد وصغار له لأنه لم ير حرمة للحرم وقد قال ا تعالى: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) يعني في الحرم وقال فلا عدوان إلا على الظالمين واتقوا ا في الانتصار فلا تعتدوا إلى ما لم يرخص لكم واعلموا أن ا مع المتقين فيحرسهم ويصلح شأنهم. (195) وأنفقوا في سبيل ا في الجهاد وسائر أبواب البر ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بالإسراف وتضييع وجه المعاش وبكل ما يؤدي إلى الهلاك، في المجالس عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) قال طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة ا ودخل في نهيه ان ا يقول: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وأحسنوا إن ا يحب المحسنين. في الكافي والعياشي عن الصادق (عليه السلام) قال لو أن رجلا أنفق ما في يديه في سبيل من سبل ا ما كان أحسن ولا وفق للخير أليس يقول ا: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا إن ا يحب المحسنين) يعني المقتصدين. وفي المحاسن عنه (عليه السلام) قال إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف ا عمله بكل حسنة سبعماءة وذلك قول ا سبحانه: (يضاعف لمن يشاء) فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب ا فقيل له وما الاحسان فقال إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.